

هَلَاكُهُ أَحْمَرًا بَاتَ
قَمِيضُهُ فِي السَّمَاوَاتِ
الْقَلْبُ لَبَّاهُ أَيُّ وَاحْسَنِائِهِ

أَقْبَلْتُ يَا شَهْرَ الْأَسَى خَنْجَرًا يُزِدِي
فِي كَفِّ مَوْتِ غَايِرِ ذَابِحًا وَجِدِي
أَوْغَلْتُ حَدًّا نَاجِرًا (سُورَةَ الْحَمْدِ)
حَتَّى بَكَى الْأَمْلاَكُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ

هَذَا أَلَمَدِي طَيْفُ أَخْزَانِ
قَلْبُ الْهُدَى وَخِي أَشْجَانِ
وَالْحُزْنُ يَغْشَاهُ أَيُّ وَاحْسَنِائِهِ

هِلَالُهُ أَحْمَرًا بَاتَ
قَمِيضُهُ فِي السَّمَاوَاتِ
الْقَلْبُ لَبَّاهُ أَيُّ وَاحْسِنَاهُ

قَدْ جِئْتَ يَا قَوْسَ السَّمَاءِ كَاسِفًا حَانِي
أَمْ (نُونٍ خَطِّ أَبْيَضٍ) دَمْعُهُ قَانِي
يُعْمِي عُيُونًا أَبْصَرْتَ سِرًّا (قُرْآنِ)
فَاسْكُبْ عَلَى سُحْبِ الْبَلَاءِ فَيُضِّ (تَبْيَانِ)

سَأَلَ النَّدَى بِالْعُيُونِ
وَقَعَّ الصَّادَى بِالْأَنْيُنِ
وَالْوَجْدُ شَكْوَاهُ أَيُّ وَاحْسِنَاهُ

هِلَالُهُ أَحْمَرًا بَاتَ
قَمِيصُهُ فِي السَّمَاوَاتِ
الْقَلْبُ لَبَّاهُ أَيُّ وَاحْسِنَاهُ

رِيحُ الْمَنَايَا قَدْ سَرَتْ تَنْدِيبُ الْمَوْلى
وَالْحَسْفُ غَطَّى أَنْجَمَ الـ مَمْلَأِ الْأَعلى
نَاحَتْ سَمَاوَاتُ الْعُلَا بِالْأَسَى تَكلى
تَرْتِي حُسَيْنًا عَافِرًا نُحْرُهُ صَلى

غَيْمُ الدِّمَا أَمْطَرَ الْآنَ
عَيْنُ السَّمَا لَوْنُهَا قَانُ
إِنَّا إِلَى اللَّهِ أَيُّ وَاحْسِنَاهُ

هِلَالُهُ أَحْمَرًا بَاتَ
قَمِيضُهُ فِي السَّمَاوَاتِ
الْقَلْبُ لَبَّاهُ أَيُّ وَاحْسَنِ نَاهُ

نَادَى أَلَا مَنْ نَاصِرٍ يَرْحَمُ الْعَانِي
لَمْ يَلْقَ إِلَّا خُنْجَرًا حَدُّهُ الْقَانِي
يَخْتَرُ فِي أَوْدَاجِهِ بَيْنَ كُثْبَانِ
مَا نَالَ تَكْفِينًا بِهَا قَسْوَةَ الْجَانِي

مُرَمَّلاً غُسْلُهُ الدَّمُ
وَصَدْرُهُ قَدْ تَهَشَّمُ
جَبْرِيلُ يَنْعَاهُ أَيُّ وَاحْسَنِ نَاهُ

هِلَالُهُ أَحْمَرًا بَاتَ
قَمِيضُهُ فِي السَّمَاوَاتِ
الْقَلْبُ لَبَّاهُ أَيُّ وَاحْسَنِائِهِ

مَشِي السَّبَايَا بِالْفَلَا يُشْبِهُ الْمَقْتَلِ
تَسْرِي بَنَاتُ الْوَحْيِ لِأَحَارِسُ يَكْفَلِ
تُضْرَبُ مِنْ شِمْرِ الْخَنَا دَمْعُهَا يَنْهَلِ
وَبِالرِّمَاحِ أَهْلُهَا رَأْسُهُمْ يُحْمَلِ

مَخْمُؤَةٌ بِالْهَوَازِلِ
مَخْشُؤَةٌ لِنَنْوَازِلِ
وَحُرْقَةُ الْآهَةِ أَيُّ وَاحْسَنِائِهِ